Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقول المسيَّب بن علس :

فتسلَّ حاجتَها إذا هى أعرضَتْ بخَمِيصَةٍ سُرُحِ اليَدَيْنَ وَسَاعِ(١)

وقول المرقِّش الأكبر :

لَوْما تُسَلِّى حُبَّهـــا جَسْرَةٌ وهلْ تُسَلَّى حبَّها من أَمَمْ(٢)

وقول المثقِّب العَبْدى :

فسلَّ الهمَّ عنكَ بذات لَوْث عُذَافِرَةٍ كمِطْرَقة القُيُون(٣)

ولهم فى وصف الناقة والأسفار صور وتشبيهات مألوفة شائعة بينهم. شبهوا الطرق فى الصحراء بالخطوط فى الكساء . فقال الأعشى :

وبَيْدَاءَ قَفْرٍ كبُرْدِ (السَّدِيرْ) مشاربُها داثراتٌ أُجُنْ(٤)

وقال : فأَفنيتُهـــا وتعاللتُهـــا على صَحْصَحٍ كرِداء الرَّدَنْ(٥)

وقال طرفة :

أَمُونٍ كأَلواحِ الإرانِ نَصَأْتُها على لاحبٍ كأَنه ظَهرُ بُرجُد(٦)

---

(١) سرح اليدين مسترسلة سلسلة السير . وساع واسعة الخطو .

(٢) لوما مثل لولا للتمنى . الأمم القرب والقصد . أى ان تسلى حبها ليس أمرا سهلا قريبـا .

(٣) اللوث القوة ومنه سمى الأسد ليثا . عذافرة صلبة قوية . القيون جمع قين (بفتح فسكون) وهو الحداد .

(٤) البرد ثوب مخطط . السدير أرض فى اليمن . المشارب الميـاه والآبار التى يشرب منها المسافر . داثرات مطموسة بالرمال . أجن جمع آجن وهو الماء المتغير اللون والطعم لركوده

(٥) أفنيتها الضمير للناقة . تعاللتها أخذت علالتها ، والعـلالة البقية من كل شىء . الصحصح المستوى من الأرض . الردن الخز .

(٦) أمون مأمونة العثار . الإران النعش ، نصأتها زجرتها . اللاحب الطريق الواضح . البرجد كسـاء مخطط .